Two Samaritan Interpretations of Genesis 6: 3

Prof. Dr. Haseeb Shehadeh

The University of Helsinki/ Department of Cultures

Abstract:

"And Shehmaa said, My Spirit shall not strive with man forever, whether he is bone or flesh, And his days shall be one hundred and twenty years'', is recited today by the Samaritans as: wyā›ūmƏr šēmå lā yēdon ruwwi bādåm lūlåm afšågåm ū bāšår wāyyu yāmo mā: wišrƏm šēna. Various interpretations of this verse have been suggested, particularly regarding the expression "lā yēdon ruwwi". Different renderings have also been given the verse in Samaritan Aramaic (Targum) and in Samaritan Arabic translations of the Torah, as well as in modern Christian Arabic translations. Each of the Samaritan Aramaic translation (Targum) of the Torah, as well as the Arabic translation has an old version and a newer version. In Aramaic both versions are anonymous, but in Arabic the old version is ascribed to the prominent Samaritan scholar, Isḥāq (Abū Ibrahīm) b. Marḥīv (Farağ) b. Mārūṯ, known as Abū al-Ḥasan al-Ṣūrī (Av Ḥisda the Tyrian), between the end of the eleventh century and the beginning of the twelfth century in Damascus.

Keyword-Two Samaritan interpretations of Genesis 6: 3; Ṣadaqah the physician ،13th cent.; Pinḥas b. Ṭavia, 19th cent.; manuscripts

تفسيران سامريان لسفر التكوين ٦: ٣

أ. د. حسيب شحادة

جامعة هلسنكي/ قسم الثقافات

خلاصة:

يتمحور هذا المقال حول تفسيرين سامريين مخطوطين لهذه الآية: سفر التكوين ٦: ٣، التي شغلت بال العديد من المفسّرين. التفسير الأوّل بقلم صدقة بن أبي فرج منجّا بن صدقة بن غروب الدمشقي السامري، المعروف بصدقة الحكيم، المتوفّى عام ١٢٢٣؛ والتفسير الثاني لفنحاس (خضر) بن إسحاق بن سلامة بن غزال الكاهن اللاوي ١٨٤٠–١٨٩٨. يعتبر تفسير صدقة الحكيم على التوراة، أقدم تفسير سامري وصلنا، وهو متوفّر في مخطوطين على الأقلّ: مخطوط R. Huntington 301 المحفوظ في مكتبة بودليانا في أكسفورد، والمخطوط الآخر هو Cam III 14 في المكتبة الوطنية الروسية في مدينة سانت بطرسبورغ. أمّا تفسير فنحاس فموجود في مقالة قصيرة، ضمّها كتاب مخطوط باسم ''سبيل اللهفان لمعرفة الإيمان'' لجامعه ومؤلّفه الكاهن الأكبر المرحوم، عبد المعين صدقة (١٩٢٧–٢٠١٠، شحادة، ٢٠١٠). أتيتُ بنصّي التفسيرين مع الإيضاحات والإحالات الببليوغرافية اللازمة في الهامش، ثم ترجمتهما إلى العبرية وأتيت بخلاصة موجزة بالعبرية وأخرى أكثر تفصيلًا بالإنجليزية .

الكلمات المفتاحية: تفسيران سامريان لسفر التكوين 3:6؛ صدقة الحكيم، القرن ١٣؛ فنحاس بن غزال، القرن ١٩؛ مخطوطات.

I. المقدمة :

عصارة تفسير صدقة أن ''روح الله'' معناها سر إلهي/قوة ناطقة/جوهر إلهي، وهذه الصفة خاصّة بالإنسان للتمييز بين الخير والشرّ، ويعرّج على عدّة تفاسير. تفسير الكاهن فنحاس يتحدّث عن طبعين للإنسان، الطبع اللاهوتي والطبع الناسوتي، الروح والجسم، والاتّحاد بينهما يكون لأجَل محدود، والمقصود النبي موسى لأنّ בשגם و משה في حساب الجمّل متساويان، ٣٤٥. الآية ٦: ٣ في سفر التكوين ''ויאמר יהוה לא ידון רוחי באדם לעולם (في التوراة اليهودية بدون ''واو'') בשגם הוא בשר והיו ימיו מאה ועשרים שנה'' (لكيفية تلاوة السامريين لهذه الآية اليوم ينظر في: בן חיים, תשל''ו)– وردت في الترجمة الآرامية السامرية مجهولة اسم المعدّ، أولًا القديمة ''ואמר יהוה לא ידון רוחי באנשה לעלם בגלל הוא בסר ויהון יומיו מאה ועשרים שנה''; وثانيًا المتأخّرة ''ואמר יהוה לית ילקפן עובדי באנשה לעלם במטי הוא בסר ויהון ימיו מואן ועסרין שתה'' (טל, תש''ם). للأسف لا تفسير للفعل לקף الوارد في مخطوطين للترجمة الآرامية للتوراة السامرية، في القاموس الآرامي السامري (Tal, 2000). قد يكون معنى לקף هنا أيضًا ''ألقى، رمى'' كما هو في العربية ''لقف'' أي: ''لا أُلقي بروحي في الإنسان'' إلخ. وهكذا

يفسّره صديقي السامري بنياميم راضي صدقة، كما ورد في رسالته الإلكترونية إليّ في الثاني عشر من نيسان ٢٠١٠، ويضيف في الرسالة ذاتها أنّ هناك إمكانية تفسير أخرى للفعل وهي أن القاف أُقحمت هنا وعندها يكون المعنى "التعليم"، إلا أنّ هذا التأويل بعيد الاحتمال في تقديري. وفي ترجوم أونقيلوس "ואמר יי לא יתקיים דרא בישא הדין קדמי לעלם בדיל דאינון בסרא ועובדיהון בישין ארכא יהיב להון מאה ועשרין שנין אם יתובון" (אונקלוס, תשכ"ט). وفي الترجمة العربية القديمة للتوراة السامرية المنسوبة لإسحاق (أبو إبراهيم) بن فرج (مرحيف) بن ماروث، المعروف بأبي الحسن الصوري في أوائل القرن الثاني عشر نجد: "وقال الله لا ينغمد (ينغمض، في مخطوطين) مرادي (فيضي، في مخطوط واحد) في الناس ابداً (للابد، في مخطوط واحد) بسبب انه بشر بل يكون ايامه مايه وعشرين سنه". وفي الترجمة المتأخرة التي نقّحها أبو سعيد بن أبي الحسين بن أبي سعيد في القرن الثالث عشر نجد "وقال الله لا ينغمد فيضي (قصدي، في مخطوط واحد؛ فيضي وفوقها مرادي، في مخطوط واحد) في الانسان (الناس، في مخطوط واحد) ابدًا بسبب انه بشر بل تكون ايّامه مائة وعشرين سنة" (شحادة، ١٩٨٩). وفي تفسير أبي سعيد الفيومي (רס"ג 882–928): פקאל אללה לא ינגמד ד'אתי פי הולא אלנאס אלי אלדהר אד' הם בשריון ותכון מדתהם מאיה ועשרין סנה" (סעדיה, תרנ"ג). وفي الترجمات العربية المسيحية الحديثة نجد مثل هذه الترجمات: فقال الله لن تسكن روحي في الإنسان الى الابد لانه لحم...؛ فقال الرب لا يدين روحي في الانسان الى الابد لزيغانه هو بشر...؛ فقال الرب لا تحلّ روحي على الانسان أبدًا لانه جسد...؛ فقال الرب لا تدوم روحي في الانسان الى الأبد فهو بشر...؛ فقال الرب لا يَدينُ روحي في الانسان الى الابد لزيغانه فهو بشر...؛ فقال الرب لن يمكث روحي مجاهدا في الانسان الى الأبد هو بشريّ زائغ لذلك لن تطول أيامه أكثر من"...

يتلو السامريون اليوم هذه الآية على هذا النحو:

wyā›ūmər šēmå lā yēdon ruwwi bādåm lūlåm afšāgåm ū bāšār wāyyu yāmo mā: wišrəm šēna (Ben-Ḥayyim, 1977).

وترجمتها الإنجليزية:

"And Shehmaa said, My Spirit shall not strive with man forever, whether he is bone or flesh, And his days shall be one hundred and twenty years" (Tsedaka, 2013).

كيف فسّر كاتبان سامريان معروفان هذه الآية، صدقة الحكيم (صدقة بن أبي فرج منجّا بن صدقة بن غروب الدمشقي السامري، ت. ١٢٢٣م)؛ حول صدقة الحكيم؛ حول الجانب اللغوي؛ منهاجه في تفسير سفر التكوين ينظر في (Shehadeh, 1995; Shehadeh, 2005; שחאדה, 2015) وعن فنحاس بن إسحاق (ت. ١٨٩٨) ينظر لاحقًا؟

أ) تفسيران للآية: سفر التكوين ٦: ٣

١) تفسير صدقة الحكم

إنّه مأخوذ من تفسيره لسفر التكوين وهو، في الواقع، أقدم تفسير سامري معروف بالعربية، وقد وصلنا محفوظًا، كما نوّهنا سابقًا، في مخطوطين على الأقلّ، الأوّل: R. Huntington 30 الموجود في Bodleian Library, Oxford والثاني Cam III 14 محفوظ في المكتبة الوطنية الروسية في مدينة سانت بطرسبورغ (National Library of Russia in Saint-Petersburg). المخطوط الأوّل أكمل وأوضح وأفضل من الثاني. في المكتبة الروسية ذاتها، هناك مخطوطات أخرى تحتوي على مقتطفات من تفسير صدقة على التوراة مثل: 44 , 15 CAM III 6, 3, 5. يُذكر أن هذه المجموعة الثالثة CAM III تضمّ اثنين وخمسين مخطوطًا مبتورًا من تفاسير التوراة، التي كُتبت بين القرنين الرابع عشر والثامن عشر، بقلم سبعة عشر مؤلِّفا، وتبلغ عدد صفحاتها حوالي ٢٣٣٠ صفحة. هذه المجموعة هي واحدة من أربع عشرة مجموعة مخطوطات سامرية تشمل حوالي ١٣٥٠ مخطوطًا، كان الزعيم القرائي وجامع المخطوطات الشهير، أبراهام بن شموئيل فيركوفيتش، (רשף, ١٧٨٧-١٨٧٤) قدِ آقتناها من سامريي نابلس، وباعها لمكتبة بطرسبورغ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (Harviainen/Shehadeh, 1994, 1995, 2012). كانت السيدة أيلا ليفنشطم (١٩١٨-١٩٨٦) تعمل على بحث مخطوط أكسفورد لنشره وترجمته إلى العبرية في إطار أطروحة الدكتوراة، بإشراف الأستاذ زئيف بن حاييم (١٩٠٦-٢٠١٣)، إلا أنّها لم تُنجز إلا قسمًا ضئيلًا من المخطوط، ٣٣ صفحة أولى من أصل ٢٠٣ صفحات، إذ باغتتها المنية، وقد نُشر هذا القسم المنجز مؤخرا؛ تصوير صفحات المخطوط في الجهة اليمنى، والترجمة العربية في الجهة اليسرى مشفوعة ببعض الملاحظات في الهامش السفلي (ליונשטם, 2008).

ب) تفسير فنحاس

إنّه فنحاس(خضر) بن إسحاق بن سلامة بن غزال (טביה) الكاهن اللاوي ١٨٤٠ - ١٨٩٨، وله من الأولاد خمسة: توفيق (מצליח) وكان كاهنا أكبر ١٩٣٣-١٩٤٣ وزعيمًا ש"ס معروفا؛ إبراهيم وكان مرتّلًا وجزّارًا شرعيًا وتوفي عام ١٩٤٠؛ ناجي (אבישע) شاعر ومفسّر وناسخ مُكثر وكاهن أكبر في المدة الواقعة بين السنتين ١٩٤٣-١٩٦١؛ غزال (טביה) ناسخ مكثر وتوفي عام ١٩٥٦؛ عبد المعين (אלעזר) توفي في صباه. تيتّم فنحاس وهو صغير السن، وانقطع إلى العبادة والزهد في مستهلّ حياته، ولُقّب "بفريد زمانه" (פרד זבנה) و"معدّ حساب الحقّ" (חשוב חשבן קשטה) لسعة علمه في مجالات عدّة، منها التاريخ السامري واللغتان العربية والعبرية (بن عزّي، ١٩٦٠) ووفرة مؤلفاته في اللغة والشعر الديني (بن عزّي، ١٩٦٠) والشريعة السامرية والتفاسير. من هذه التفاسير، على سبيل المثال، كتاب شرح العَروت (ערות) وهناك نسخة منه ذات ٥٨ صفحة في المكتبة البريطانية والناسخ ابنه، غزال بن فنحاس (خضر) بن إسحق، وتاريخ النسخ هو ٢٨ حزيران١٩١٣؛ له ابن آخر معروف وقد نسخ الكثير من المخطوطات

في بدايات القرن العشرين وهو ناجي. وفنحاس هذا كان قد حثّ مرجان بن أسعد بن إسماعيل بن إبراهيم الدنفي (Ab Såkuwwa) (ت. ١٩١٠) على تأليف أثره التاريخي المعروف في عالم الأبحاث السامرية باسم التاريخ الجديدNew Chronicle/ (Adler, Séligsohn, 1903)، وهذا يذكّرنا بالكاهن الأكبر، فنحاس بن يوسف الربّان، المعروف بفنحاس الخامس (ت. ١٣٦٣) الذي كلّف أبا الفتح بن أبي الحسن السامري بتأليف تاريخه المشهور، تاريخ أبي الفتح بدمشق عام ١٣٥٥م (Vilmar, 1865, Stenhouse, 1981, 1985).(ومن مؤلفاته يمكن التنويه بـ: مقالة تحريم المساة (بن عزي، ١٩٦٠، ص. ٢٣٤)؛ مدراش مولد موسى بالعبرية (Miller, 1949)، أُنظر مثلا SAM 30 في المكتبة الوطنية اليهودية والجامعية في القدس، وفيه مادّة مدراشية قديمة؛ كتاب الخلف بين السامرا وبين اليهود، عشرة فصول بالعربية، وقد ترجمه أبو الحسن بن يعقوب الكاهن إلى العبرية (بن عزي، ١٩٦٠، ص. ٢٣٢) وكذلك ابنه ناجي (אבישע)؛ Robertson, 1962 (كتاب الدلائل يضمّ قرابة ٣٦٠ صفحة، بين دفتيه مائة دليل لاثبات القيامة ويوم الدينونة وقيام الأموات والمولد بالعبرية (بن عزّي، ١٩٦٠، ص. ٢٣٢)؛ كتاب الفتاوى أو الأسئلة والأجوبة حول الزواج وأحكامه ومحللاته ومحرماته (بن عزّي، ١٩٦٠، ص. ٢٣٣)؛ كتاب عادات السامريين، يبحث في الخلاف بين السمرة واليهود في التوراة؛ كتاب الترجمان، قاموس عبري سامري عربي وهو ”المرجع الوحيد للكلمات المعقدة للسامريين“. وله ثلاثة مقالات قصيرة في اللغة، كان زئيف بن حاييم قد نشرها مشروحة ومترجمة إلى العبرية عام ١٩٥٧. هنالك كتاب تاريخ منسوب إليه وله نصيب في نقل بعض المخطوطات السامرية من العربية إلى العبرية السامرية الحديثة (Loewenstamm, 1971).فيما يلي أنشر أيضًا مقالة قصيرة لفنحاس المذكور، تتناول تفسير العبارة المعروفة לא ידון רוחי، الواردة في سفر التكوين ٦: ٣. هذه المقالة مدرجة في كتاب ”سبيل اللهفان لمعرفة الإيمان“، وهو جمع وتأليف المرحوم الكاهن الأكبر، عبد المعين صدقة (١٩٢٧-٢٠١٠)، داما عقدًا من السنين ونُسخ في السنوات ١٩٧٠، ١٩٧٩، ١٩٨٠، (صدقة، ١٩٨٠). لا يشير ناسخ هذه المقالة إلى مصدرها، إلا أنّنا لا نحيد عن جادّة الصواب إذا ما قلنا إنّها مأخوذة من مخطوط معيّن في حوزة عائلة الكهنة في نابلس. يشار إلى أن الكلمات العبرية مكتوبة في الأصل كالعادة بالرسم السامري وأن الخطّ المائل / يدلّ على نهاية سطر وبداية آخر، أمّا الخطّان // فيدّلان على نهاية صفحة وبداية صفحة تالية .

أ) ”تفسير صدقة الحكيم على سفر التكوين ٦: ٣

قال: ויאמר יהוה לא ידון רוחי

لفظة רוחי متي كانت مضافه الي الله او فيها ضمير يعوُد اليه يدل علي سراً / الهي عباره عن القوه الناطقه وقد ذكرناها قبل وهي جوهر الهي اختص به الانسان / دون جميع الحيوان جوداً عليه واحساناً اليه يعلم به الحق من الباطل في الاعتقاد / والصدق من الكدب في الاقوال والخير من الشر في الافعال فادا تدنست / بالاعمال الدنيه والمعاصي الرديه استوجب الانفصال عن البدن والعداب / في الاخره الا ان هناك من فسّر لا ينغمد مرادي في الناس ابدا اي لا يستحق البقا زماناً / طويلاً ومنهم من توهم ان النفس مع البدن بمنزله الشي في الوعا او بمنزله الصوره / في الهيولي ولو كان هذا حقاً لفسدت عند فساد البدن لانها معني فيه وحاله / به والمعاني تفسد بفساد المحال ولعلهم ها هنا لا يحتمل الابديه والسرمديه بل / يحتمل زمان طويلاً كما جا في حق العبد ועבדו לעולם اي مده عمره فقط // وانما هو عبر بعلاقه النفس بالبدن بهده العباره وهو قوله לא ידון / רוחי באדם وانما قال ق اهل الفساد לא ידון רוחי بادم / לעולם اشار الى تدنسه وتوسخه بالمعاصي لانه اذا كان مرتبطاً بالبدن/ ودام البدن منغمساً في المعاصي كانت كالمندفن او المتغطي لا يظهر لهُ نور ولا / يشرق له شعاع فتصير كالميت المندفن وان كان حياً لانها انما خلقت لاجل العلم / والعمل الصالح فادا فقدتهما فهي ميته في المعني متغطيه كالسيف في الغمد / وقوله בשגם הוא בשר لان قوه البدن متناهيه وهو مركب من اضداد / متقاومه كل منها ينازع الي الانفصال وقوله והיו ימיו מאה وعشرين / שנה اي لا يحتمل امكان البقا اكثر من هده المده وجعل لهُ هده المده ليستقصوا / زمان المهله فيطيع الله ويعمل للاخره وحسم مادة تلك الاعمار الطوال حتي لا / يستطيلوا الاعمار فيعصوا ويعملوا عمل اهل الدنيا وقوله וינחם יהוה / כי עשה את האדם בארץ بعض ضعفا الراي يفسر هده الكلمات / بان الله ندم اد صنع الادمي وهدا خطأ عظيم لانه يجيز على الباري البدا والبدا / علي جميع المداهب خطا وكدلك النسخ اد ليس هدا صفه حكيم عالم بعواقب الامور/ وكيف يجوز ان يوصف الباري بالندم وهو عالم بالماضي والمستقبل والحال مع علمه / قادر ومع قدرته حكيم فالاقرب ان تفسر بان يقال وتواعدهم / الله ان صنعهم / في الارض فأوصل المشقة الي قلوبهم/ وبعضهم يفسرها تواجد وغضب وهو لفظ مجاز والا / فالباري تعالي لا تتغير داته / ولا صفاته ويكون معنى غضبه وتواجده اهلاك المغضوُب عليه فيكون المعنى هاهنا / لما سخط عليهم انقص اعمارهم وسخط علي اهلاك داك الجيل الدي خلقه في زمان / الطوفان لانهم عصوا وظلموا باخدهم بنات الناس بغير ادن وبغير عقد نكاح // وقوله ויתעצב אל לבו اي اهلك العصاه واوصل الالم والمشقه / الي قلوبهم لان الناس هم اجل مكون واشرف مخلوق في الحيوان وفيهم الروح / الروحاني المعبر عنه بالقوه الناطقه وهي مفاطه في لدنه بجوده فهم خواصه/ لاختصاصهم بهده الروح وقوله וירא יהוה כי רבה רעת / האדם בארץ لانه انضاف الي فساد الفروج فساد المعاملات ففسد / نظام فكمل عصيانه فاستحق الاهلاك وقوله וכי יצר מחשבות לבו / רק רע כל היום بمعني انفساد خياله وفكره فصار يستعمل الاشرف / وهو النفس في خدمه الاخس وهو الشهوات والغضب فحجبت افعال / القوه الناطقه كما تحجب الغمام والضباب اشراق ضو الشمس علي الموجودات / . فانغمدت النفس كما انغمدت الشمس عنا بالغمام والضباب لم يتجدد لهم توبه / بل بقيوا مصرين علي العصيان طول اعمارهم وتجدد الافكار الفاسده لهم كل يوم / لقوله רק רע כל היום.“

תרגום

א) פירוש צדקה אל-חַכּים לבראשית ו: 3
אמר: ויאמר יהוה לא ידון רוחי/ התיבה 'רוחי' בהיותה נסמכת לאלהים, או שיש בה כינוי החוזר אליו מציינת סוד / אלוהי והוא בבחינת הכוח המדבֵּר, וכבר הזכרנו אותו קודם לכן, והוא מהות אלוהית המיוחדת לאדם מול כל בעלי החיים, המוענקת לו מתוך נדבנות ורוחב לב כדי להבחין בין צדק לכפירה באמונה, בין אמת לשקר בדברים, בין טוב לרע במעשים. אם סוד זה יחולל במעשים שפלים ועבירות רעות, אז עליו להינתק מן הגוף ולשׂאת את היסורים בעולם הבא. אולם יש מי שפירש ''לא ישוב רצוני בבני אדם לעולם'' באומרו לא יהי ראוי להתקיים לאורך זמן. יש שדימיינו לעצמם כי הנפש יחד עם הגוף הם בחזקת הדבר בכלי או בחזקת הצורה בהיולי, אילו זה היה נכון, אז היתה נרקבת בעת רקבון הגוף מפני שהיא כרוכה בו ומצויה בו והמשמעים נפסדים בהפסד המקומות. ו''לעולם'' פה אינו סובל משמע הנצחיות אלא משמע זמן ארוך כפי שנזכר במשפט העבד ''ועבדו לעולם'' (שמות כא: ו), היינו, תקופת חייו בלבד // אין זה אלא שהוא הביע את הקשר שבין הנפש לגוף בפסוק זה ''לא ידון רוחי באדם'' (שמות ו: ג) ואילו לגבי אנשי הרוע הוא אמר לא ידון רוחי באדם / לעולם, הצביע על היטמאותו והזדהמותו [של האדם] בעבירות, משום שאילו היה מדובר בגוף שנשאר שקוע בעבירות, אז היתה מעין הקבור והמכוסה שאין אור מופיע בו, ולא זורחת לו קרן אור, ואז נהיית למת הקבור, אף-על-פי שהוא חי, משום שהנפש נוצרה למען [רכישת] הדעת וביצוע מעשים טובים, ואם היא מאבדת אותם הרי היא מתה לאמתו של דבר [במשמעה] ומתכסה כסיף בנדן. ואומרו ''בשגם הוא בשר'' (בראשית ו: ג) משום שכוח הגוף מוגבל והוא מורכב מהפכים המתקוממים זה נגד זה וכל אחד מהם נאבק כדי להיפרד, ואומרו ''והיו ימיו מאה ועשרים [במקור: ועשׂרים באותיות ערביות] שנה'' (בראשית ו: ג) כלומר, לא ניתן להישאר מעבר לתקופה זו, ועשה לו תקופה זו כדי למצות את זמן הארכה כדי לציית לאלהים ולפעול למען העולם הבא. [ואלהים] הכריע בדבַר אורך החיים הארוכים ההם, כדי שלא יאריכו ימיהם, יסררו, ויעשו מעשי אנשי העולם הזה, ואומרו ''וינחם יהוה כי עשה את האדם בארץ'' (בראשית ו: ו). מקצת חלושי הדעת מפרשים מלים אלה שאלהים התחרט בבוראו את האדם וזו טעות עצומה מפני שהיא מרשה קיום התחלה של הבורא, והרי ההתחלה היא טעות לפי כל האסכולות / הזרמים וכן הביטול (חוק, הוראה) שהרי אין זה אופיו של חכם היודע את תוצאות / אחרית הדברים. וכיצד ייתכן לייחס (לתאר) לבורא חרטה והוא המכיר את העבר, העתיד וההווה, ובנוסף לידיעתו הוא בעל יכולת, ויחד עם יכולתו הוא חכם. ובכן, הפירוש הסביר ביותר הוא לומר שאלהים התפייס איתם (בני האדם) בארץ והביא את המצוקה ללבבותיהם. יש שפירשו זאת ''חש בצער וכעס'' וזה בלשון הַשְאלה שהרי הבורא יתעלה אינו משתנה לא במהותו ולא בתאריו. משמע כעסו ותחושתו בצער הוא השמדת מי שזעם אלהים עליו, אז פשר הדבר כאן כי כאשר (אלהים) מאס בהם (בני אדם) הפחית את אורך חייהם ורגז על השמדת הדור ההוא אשר בָּראו בזמן המבול, מפני שמָרד בו ותעה בזה שלקח בְּנות אדם ללא רשות ובלא חוזה נישואין // ואומרו ''ויתעצב אל לבו'' (בראשית ו: ו) דהיינו, כילה את הסוררים והביא את הכאב והטורח אל לבבותיהם משום שבני אדם הם הנבראים הנערצים ביותר והיצורים האצילים ביותר בין בעלי החיים, ויש בהם הרוח הרוחנית המגולמת בכוח המדבֵּר והוא נאצל בקרבו בשל נדיבותו, הרי שהם אנשי סגולתו בשל אפיונם ברוח הזאת, ואומרו ''וירא יהוה כי רבה רעת האדם בארץ'' (בראשית ו: ה) מפני שנוסף לרוע המבושים (ערוות האישה) יש רוע בהתנהגויות ועל כן הושחתה המערכת והושלם מריו והיה ראוי להכחדה, ואומרו ''וכל יצר מחשבות לבו [במקור באותיות ערביות] רק רע כל היום'' (בראשית ו: ה) כלומר, דמיונו ומחשבתו נרקבו והחל משתמש בדבר הנערץ ביותר, הוי אומר הנפש לשירות הנקלה ביותר, דהיינו, התאוות והכעס, ומעשים אלה מנעו את מעשי הכוח המדבֵּר כפי שהענן והערפל שימשו חיץ לזריחת אור השמש על הבריות וכן הוסתרה (הושבה אל תערה) הנפש כמו שהחמה הוסתרה מאתנו בעננים ובערפל ולא חזרו בתשובה מחדש, אלא התמידו במרים כל ימי חייהם בשל אומרו ''רק רע כל היום'' (בראשית ו: 5).

ب) مقاله لسيدي العم הכהן פינחס בן יצ. رحمه الخلاق واسكنه فسيح جناته بجاه سيد الآفاق وهي تتعلق بقوله تعالى לא ידון רוחי: الى آخر الآية ...اعلم ان الحق تعالى خلق الانسان من طبع ناسوتي وطبع لاهوتي وهما الجسم والروح / وسمى الله تعالى الطبع اللاهوتي ها هنا بحياته لقوله רוחי: وسمى الطبع الناسوتي באדם / لاجل ان جسم אדם كان اصل خلقته من طينة الارض ولذلك سمي אדם מן אדמה / حسب قوله تعالى וייצר יה' אלהים את אדם עפר מן האדמה / ויפח באפיו נשמת חיים ויהי האדם לנפש חיה / فظهر من هذه الايه ان الانسان اصل

تكوينه من עפר האדמה: اي ناسوت من غير لاهوت ثم شاء / الله تعالى ان يوهب من روحه لهذا الجسم الناسوتي ويغرز هذا الفيض الالهي في هذا الجسم الناسوتي / فوهب فيه نسمة الحياه التي هي من רוחו: هنالك اتحد اللاهوت بالناسوت فصار אדם לנפש / חיה اي ה אדם חי الانسان الحي فاسم אדם מן אדמה: وחי من נשמת / חיים: وهذه النسمه هي المقول عنها לא ידון רוחי באדם לעולם / ثم تسلسلت ذرية אדם بهذه الصفه وتلقبت بهذه الألقاب فلما يولد من ذرية אדם رجل / بار تام اي بريئاً من فعل الاثام يحق له ابقاء هذا الفيض اللاهوتي انتساب ابدي לעולם للابد / لذلك حكم انه לא ידון רוחי באדם לעולם : اي انه بين استحالة الانسان / الحياه الابديه اي لا يتحد اللاهوت مع الناسوت الا لاجل يفيد حسب معاني هذا النص فلما ان صار ذلك / امراً حتمياً وثبتت كلمة الله تعالى عطف بذكر من هو خيار מיני האדם لانه افضل ناسوت يخلق / في الكون ويتحد اللاهوت بناسوته حيث قال عنه בשגם بعد قوله באדם التي تفيد عموم جنس الانسان // اما בשגם مخصصه بجسم خاص اي انه ايضاً רוחי לא ידון / בשגם לעולם بل يبقى هذا الفيض محكم فيه מאה ועשרים שנה / اي لاجل محدود لانه ايضا בשר لقوله בשגם הוא בשר فانكشف لنا من / التخصيص ان בשגם هو عن شخص عظيم يشير لنا عنه. واما حقيقة تفسير كلمة בשגם / عبارتها على البساطه في جسم وتفسيرها حرفياً هو ב اولهما مثلها كمثل ב في באדם / و ש تفيدْ الذي ב.ג.ם اي גם اي ايضاً فصار معنى هذه الكلمة ״في الذي ايضاً״ / وتحوي هذه معاني كثيرة وتفسيرها العددي هو משה حيث ان الـ מ.ש موجودات / في בשגם واما الـ ה فتساوي في القيمه العدديه ב+ג = ٥ فظهر لنا ان المقصود / هو الرسول العظيم عليه السلام وتأكدنا من ذلك عندما تحدد عمره لقوله והיו ימיו / מאה ועשרים שנה: وهم نفس سني عُمر الرسول المقدسه عليه السلام / حيث كان عالماً عن نفسه عليه السلام بانه سوف لا يعيش غير هذه المده لقوله בן מאה / ועשרים שנה אנכי היום לא אוכל עוד לצאת / ולבוא لعلمه انه قد انقضت مدة اجله المحتومه في هذه الايه المتقدمه عنه وهكذا / חי בעולם מאה ועשרים שנה حسب قوله משה בן / מאה ועשרים שנה במותו ولا يوجد من تحدد عمره بهذه المدة / غير الرسول عليه السلام فهذا بعض من معاني هذه الايه الشريفه المتقدم ذكرها في / مبتدأ كلامنا اي לא ידון רוחי באדם לעולם وتمامها / ربنا بجوده وكرمه وحسن توفيقه يجعلنا دائما من المتمسكين / بشريعة هذا الرسول الكريمه انه سميع مجيب امين.״//

ב) תרגום

מאמר לאדוני הדוד (מצד האב) הכהן פינחס בן יצ]חק[ירחמו הבורא וישכנהו בגן עדן המרווח שלו (נוחו עדן) לכבוד אדון האופקים

והמאמר כרוך באמרו יתעלה ״לא ידון רוחי״ וגו׳ (ברא׳ ו: ג)דע כי דיין האמת יתעלה, ברא את האדם מטבע אנושי ומטבע אלוהי והם הגוף והרוח / וקרא אלהים יתעלה לטבע האלוהי פה ׳חייו׳ כי אמר ׳רוחי׳ וכינה את הטבע האנושי ׳באדם׳ / משום שגוף ׳אדם׳ היה מקור בריאתו מעפר האדמה ולכן כונּה ׳אדם מן אדמה׳ / לפי אומרו יתעלה: ויצר ״יה׳[וה] אלהים את אדם עפר מן האדמה / ויפח באפיו נשמת חיים ויהי האדם לנפש חיה״ / (ברא׳ ב: ז), ונגלה מפסוק זה כי יסוד היווצרותו של האדם הוא מעפר האדמה, דהיינו, מרכיב אנושי ללא המרכיב האלוהי. אחרי כן רצה / אלהים יתעלה להעניק מרוחו לגוף האנושי הזה ולנטוע (לנעוץ) את אצילות הנפש האלוהית הזו בגוף האנושי הזה / והעניק לו נשמת חיים אשר היא מ׳רוחו׳. שם התאחד המרכיב האלוהי עם האנושי ונוצר ״אדם לנפש / חיה״ כלומר אדם חי, הרי השם ׳אדם׳ מן ׳אדמה׳ וחי מנשמת / חיים. ונשמה זו היא זו שנאמר אודותיה ״לא ידון רוחי באדם לעולם״ / (ברא׳ ו: ג) לאחר מכן השתלשלו צאצאי ׳אדם׳ באופי זה ונתכנו בכינויים האלה, ובעת יוולד מצאצאי אדם איש / בר לבב שלם, היינו, חף מביצוּעַ חטאים, יהיה זכאי להשארת עליית הנשמה האלוהית הזו לעולם / אי לכך, קבע כי ״לא ידון רוחי באדם לעולם״ (ברא׳ ו: ג), הוי אומר, הוא הראה אבסורדיות / חיי האדם לנצח, כלומר לא יתאחד (המרכיב) האלוהי עם האנושי אלא למועד מסוים לפי משמעויות טקסט זה, הואיל והדבר נעשה / הכרחי ודבר אלהים יתעלה התאמת המשיך והזכיר מי שהוא ממיטב ״מיני האדם״ משום שהוא האדם הטוב ביותר שנברא / בעולם והמרכיב האלוהי יתאחד עם מרכיבו האנושי שכן אמר עליו ׳בשגם׳ אחרי אומרו ׳באדם׳ שפירושה כלל המין // האנושי ואילו ׳בשגם׳ מיוחדת לגוף מיוחד כלומר הוא גם ״רוחי לא ידון / בשגם לעולם״ אלא שאצילות הנשמה הזו תשאר איתנה בו ״מאה ועשרים שנה״ / (ברא׳ ו: ג) כלומר למועד מוגבל כי הוא גם כן ׳בשר׳ בשל אומרו ״בשגם הוא בשר״ ונתגלה לנו מן / היחוד כי ׳בשגם׳ אמור לגבי דמות רמת מעלה שמצביע לנו עליה. אולם פירושה האמתי של התיבה ׳בשגם׳ / מציין פשטות בגוף ומשמעותה המילולית היא ב בראשה כמוה כמו ב במלה ׳באדם׳ / וש מציינת את אשר ב׳גם׳ כלומר ״גם כן״ ונהיה משמעותה של מלה זו ״באשר גם״ / וזאת כוללת פירושים רבים ופשרהּ המספרי (גימטריה) הוא ׳משה׳ מאחר ששתי האותיות ׳מש׳ מצויות / ב ׳בשגם׳ ואילו ה ׳ההא׳ שווה בערך המספרי ב + ג = 5 ונגלה לנו שהכוונה / לשליח הגדול, עליו השלום]הנביא

משה], ונוכחנו באמתת הדבר כאשר נקבעו ימי חייו באמרו ''והיו ימיו / מאה ועשרים שנה'' (ברא' ו: ג) והם אותן שנות חיי השליח הקדושות עליו השלום / באשר ידע, עליו השלום, שלא יחיה זולת התקופה הזאת בשל אומרו ''בן מאה / ועשרים שנה אנכי היום לא אוכל עוד לצאת / ולבוא'' (דבר' לא: ב) משום שידע כי פרק זמן חייו שאין להימנע ממנו כבר חלף כאמור בפסוק הנזכר הזה אודותיו וכך / חי בעולם מאה ועשרים שנה על פי אומרו ''משה בן מאה ועשרים שנה במותו'' (דב' לד: ז) ואין אדם שימי / חייו נקבעו בתקופה זו / פרט לשליח, עליו השלום, ואלה מקצת מפירושי הפסוק הנכבד הזה שהוזכרו לעיל ב / ראש דברינו, הוי אומר, ''לא ידון רוחי באדם לעולם'' (בר' ו: ג) וגומר / אלהינו ברוחב לבו, בנדיבותו, וטוב הצלחתו ישימנו תמיד בין הדבקים / בתורה הנכבדה של השליח הזה, והוא שומע ונענה אמן.'' //

תמצית: שני פירושים שומרוניים על בראשית ו: ג

הפסוק בבראשית ו: 3 ''ויאמר יהוה לא ידון רוחי באדם לעולם בשגם הוא בשר והיו ימיו מאה ועשרים שנה'' העסיק מפרשים רבים בעיקר באשר לפשר שתי המלים ''ידון רוחי''. בשל העדר מהדורה ביקורתית של החומש השומרוני אין אפשרות לתת את הדעת על וארינטות אפשריות. מאמר זה מתמקד בשני פירושים שומרוניים לפסוק האמור. הפירוש הראשון שייך לצדקה בן אבי מרחיב מונג'א בן צדקה בן ע'רוב הדמשקאי הידוע בקיצור בשם צדקה אלחכים שנפטר בשנת 1223 לספירה. הפירוש השני הוא פרי עטו של פינחס בן יצחק בן שלמה בן טביה הכהן הלוי, 1840–1898. פירוש צדקה נחשב לקדום ביותר שהגיע לידינו בשני כתבי יד לפחות: כתב יד R. 301Hungtington שבספריית בודליאנה באוקספורד וכתב היד 14Cam III השמור בספרייה הלאומית הרוסית בסנט פטרסבורג. הפירוש האחר מאת הכהן פינחס מופיע בכתב היד ''סַביל אל לְהַפַאן לְמַעְרִפַת אל-אימאן'' כלומר ''שביל הנבוך להכרת האמונה'', שחיבר וליקט הכהן הגדול המנוח, אלעזר צדקה (1927–2010). שני הפירושים הובאו בליווי הערות והבהרות שוליים אודות המפרשים וכן מובא תרגום לעברית. תמצית פירושו של צדקה גורסת כי ''רוח אלהים' פשרה ''סוד אלוהי / כוח מדבר / מהות אלוהית'' ותכונה זו מיוחדת לאדם כדי להבחין בין טוב לרע וניתנו פירושים אחרים. פירוש הכהן פינחס מדבר על שני טבעים באדם: האלוהי והאנושי, הרוח והגוף והאיחוד ביניהם מתממש לתקופה מוגבלת והכוונה לנביא משה כי 'בשגם' מציינת את 'משה' לפי הגימטריה, 345

The newer version represents a recension carried out by Abū Sa‹īd b. abī al-Ḥusain b. abī Sa‹īd, who lived in Egypt in the second half of the thirteenth century. In his text, as well as in the older Samaritan version, in Saadia's Tafsīr, and in modern Arab Christian translations of the Torah, the verb yēdon has been translated with verbs that mean "to be sheathed, plunged, thrown, to last, to dwell in, to believe in, to descend upon," whereas ruwwi has been translated as "my flux, my deluge, my desire, my purpose, my deed, myself, my essence". This article concerns two Samaritan interpretations of , both of which have been preserved 3: 6Genesis in manuscript. The first interpretation is that of Ṣadaqah b. abī al-Farağ Munağğā b. Ṣadaqah b. Ġarūb the Damascene, known as Ṣadaqah al-Ḥakīm, Ṣadaqah the physician, who died in AD. Ṣadaqah's 1223H. = 620Ḥarrān ca. interpretation of the book of Genesis is the oldest commentary to come down to us , and his interpretation has been conserved mainly in two sources. The first source is manuscript R. , housed in the Bodleian 301Huntington Library at Oxford, and the second is manuscript , today in the Russian National 14Cam III Library in Saint-Petersburg. In presentations given before the third and fifth international conferences on Samaritan studies held in Paris in , I dealt with the 2000and Helsinki in 1992 contents and the linguistic components of the Bodleian manuscript, which is superior to the Saint Petersburg source. Both manuscripts are almost complete; they have no colophons, but probably date back to the fourteenth century. R. folios, 203comprises 301Huntington and concluding 2: 1beginning with Genesis 14, whereas Cam III 5: 50with Genesis

1:4pages, beginning with Genesis 227contains . The scholar 16: 49and ending with Genesis) chose 1986-1918Ayala Lowenstamm (as the subject of 301manuscript R. Huntington her doctoral dissertation under the supervision) and began 1913-1907of Ze،ev Ben Ḥayyim (rendering the text into Hebrew. Sadly, Lowenstamm died before completing her pages that she completed 65research. The first were photographed, translated into Hebrew, . Other 2008and published in Jerusalem in fragments of manuscripts preserved in the Russian National Library, including Ṣadaqah's Pentateuchal commentaries, are the sources . This 44, and 15, 6, 5, 3designated as: Sam III -1788library possesses Abraham Firkovich's (1,350) famous collection of approximately 1874 Samaritan manuscripts, which have been classified into fourteen categories. The third category, Sam III, is devoted to manuscript commentaries on the Torah. Altogether there manuscript fragments comprising a total 52are folios, authored by seventeen 330, 2of ca. writers and copied between the fourteenth and the eighteenth centuries. The second Samaritan comes from 3: 6interpretation of Genesis), 1898-1840Pinḥas b. Isaac b. Salāma b. Ṭavia (a Levite priest. This interpretation appears in a brief chapter of a modern manuscript that has been bound and given the title "Sabīl al-lahfān li-ma،rifat al-،īmān," meaning "the path of the puzzled to knowing the faith". The material for this book was either collected or penned by the), 2010-1927late High Priest, Elazar Sadaqa (. In this article 1979who also copied the text in an attempt was made to present or refer to the information available on the above two commentators, Ṣadaqah and Pinḥas. Both interpretations are in the Arabic language and script, but quotations from the Pentateuch are given, as a rule, in Samaritan characters. Here for the first time the two interpretations are being published, accompanied by marginal notes and followed by my translation into Hebrew. The core of al-al-Ḥakīm's comment concerns the meaning of ruwwi; he says that when this word is related to God, it means "a divine secret" that is "the speaking power", which is a "divine essence" characteristic of human beings. God granted this power to man in order to distinguish between right and wrong beliefs, between truth and lies in speech, between good and evil deeds. When ruwwi becomes defiled by sordid deeds and sins, it should be separated from the body and tormented in the hereafter. Other views and explanations are also mentioned. Pinḥas's interpretation deals with the two natures of man, the divine and the human, the spirit and the body. God called the divine nature "my life". First God made Adam out of earth, and then he endowed his creation with life and spirit. Eternal life is impossible for human beings because they are sinful. In other words, the unification of the divine element with the human element is משה stands for בשגם .years 120limited to because both words have the same numerical value of their characters, namely .345

REFERENCES .II

[1] بن عزّي، ي. (١٩٦٠). كتاب السامريين، تاريخهم وعاداتهم وطقوسهم واحوالهم. وحالتهم الأجتماعيه والثقافيه. أمنياتهم وآمانيهم كتبهم وقصصهم المكتوبة والغير مكتوبه مع بعض اساطيرهم الخ. نابلس، مخطوط، ص. ٢١٥، ٤٥.

[2] شحادة، ح. (١٩٨٩). الترجمة العربية لتوراة السامريين، حقّقها وقدّم لها حسيب شحادة. المجلد الأول: سفر التكوين وسفر الخروج. القدس: الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم والآداب، ص. ٢٤-٢٥.

[3] شحادة، ح. (٢٠١٠). عبد المعين صدقة، الكاهن الأكبر، في ذمّة الله، أ. ب. - أخبار السامرة ١٠٥٥-١٠٥٦، ٢٦ شباط ٢٠١٠، ص. ٣٩-٤٧؛ 19052https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/ .html8

[4] صدقة، ع. (١٩٨٠). سبيل اللهفان لمعرفة الإيمان. مخطوط، ٢٥٥ص، ص. ٧-٨

[5] אנקלוס (תשכ''ט). תרגום אנקלוס על התורה, על פי נוסחא בחומש דפוס סביניטה שנת שי''ז. ברלין: שנת תרגמא לפ''ק. בדפוס של צבי הירש איטצקאווסקי; ירושלים,עמ' 6.

[6] בן חיים, ז. (תשי''ז). עברית וארמית נוסח שומרון, כרך ראשון, מבוא, כתבי הדקדוק. ירושלים, עמ' מז–מח, 280–287, 296–298.

[7] בן חיים, ז. (תשל"ו). עברית וארמית נוסח שומרון. כרך רביעי. ירושלים: הוצאת האקדמיה ללשון העברית, עמ' 357 وينظر لاحقًا.

[8] ותד, ע. (1999). ה"מליץ"–המילון המיוחס לפינחס הכהן בן יוסף הרבן (בן המאה ה–14), חלק א, המבוא. חיבור לשם קבלת התואר "דוקטור לפילוסופיה". תל אביב, עמ' 28 ואילך.

[9] ליונשטם, א. (2008). עיונים בספרות השומרונית ובספרות הקראית. אוסף מאמרים מן העיזבון, ערך יהושע בלאו. ירושלים: האקדמיה ללשון העברית,עמ' 3–135

[10] טל, א. (תש"ם). התרגום השומרוני לתורה, מהדורה ביקורתית. כרך א, בראשית, שמות. אוניברסיטת תל-אביב, עמ' 18–19.

[11] טל, א. (תשנ"ד). חמישה חומשי תורה לפי נוסח שומרון. אוניברסיטת תל אביב.

[12] סעדיה, ג. (תרנ"ג). תרגום חמשה חומשי תורה בלשון ערבית לרבינו סעדיה גאון בן יוסף הפיומי. הוציאו לאור וביארו בהערות עבריות הקטן נפתלי המכונה יוסף דירינבורג. פאריס, עמ' 12.

[13] צדקה, א. וצדקה, ר. (עורכים, 1961). חמשה חומשי תורה, ספר דברים , תל אביב.

[14] צדקה, ב. (2001). קיצור תולדות הישראלים השומרונים. חולון, עמ' 82, 89.

[15] שחאדה, ח. (2015). צדקה אל-חכים ופירושו על ספר בראשית, الحصاد ٥، ص. ٢٤٥-٢٦٨.

[16] Adler, E. N.&. Séligsohn, M. (1903). Une nouvelle chronique samaritaine. Revue des études juives Paris 1 44(3-1902) pp. 222-188; 45(3-1902) pp. 98-70, 160; 254-223, 46(1903) pp. 146-123. Reprinted, Paris .1903

[17] Ben-Ḥayyim, Z. (1977). The Literary and Oral Tradition of Hebrew and Aramaic amongst the Samaritans. Jerusalem: The Academy of the Hebrew Language Vol. IV, p. .357

[18] Harviainen, T. & Shehadeh, Ḥ. (1994, 1995, 2012). How Did Abraham Firkovich Acquire the Great Collection of Samaritan Manuscripts in Nablus in 1864? Studia Orientalia 73(Helsinki) pp. 192-167; A. B. The Samaritan News 636-633(13.4.1995), pp. 158-180and Hebrew Summary, pp. 6, 12-8; TheSamaritanUpdate.comJuly/August .2012

[19] Loewenstamm, A. (1971). Encyclopedia Judaica 14, column .757

[20] Miller, S. J. (1949). The Samaritan Molad Mosheh. Samaritan and Arabic Texts Edited and Translated with Introduction and Notes. Philosophical Library, New York, pp. .368-227

[21] Robertson, E. (1962). Catalogue of the Samaritan Manuscripts in the John Rylands Library Manchester. Volume II, The Gaster Manuscripts. Manchester pp. 144-143

[22] Shehadeh, Ḥ. (1995). Ṣadaqa al-Ḥakīm and His Commentary on Genesis, in: Alan D. Crown & Lucy Davey (eds.), Essays in Honour of G.D. Sixdenier, New Samaritan Studies of the Société D'Études Samaritaines. Volumes III and IV. University of Sydney, pp. .463-457

[23] Shehadeh, Ḥ (2005). Linguistic Components in the 12th Century Commentary on Genesis by Ṣadaqa al-Ḥakīm, in: Haseeb Shehadeh & Habib Tawa (eds.), Proceedings of the Fifth International Congress of the Société D'Études Samaritaines, Helsinki, August 4-1, Paris: Geuthner, .147-125

[24] Stenhouse, P. (1981). The Kitāb al-Tā rīkh of Abū al-Fatḥ, Three Volumes. Sydney (Diss. Microfiche.(

[25] Stenhouse, P. (1985).The Kitāb al-Tārīkh of Abū al-Fatḥ. Translated with Notes. Studies in Judaica, University of Sydney 1. Sydney .

[26] Tal, A. (2000). A Dictionary of Samaritan Aramaic. Volume One. Leiden, p. .445

[27] Tsedaka, B. (2013). The Israelite Samaritan Version of the Torah. First English Translation Compared with the Masoretic Version. Benyamim Tsedaka, editor and translator, Sharon Sullivan, coeditor. William B. Eerdmans Publishing Company, Grand Rapids, Michigan/Cambridge, U. K., p. .15

[28] Vilmar, E. (1865). Abulfathi Annales Samaritani. Gotha (Friedrich Andreas Perthes.(

[29] Von Gall, A.

[30] F. (1918, 1966). Der Hebräische Pentateuch der Samaritaner. Giessen, Berlin.